بخلاف الذكر وجمع الناس عليه فالجهر اولي وافضل ومن شروطه صدق الاضطرار قال
بعض العارفين اقرب الدعاء من الاجابة الدعاء الخلي وهو ان يكون العبد كالغريق
او كالملقى في فلاة من الارض وقد اشرف على الهلاك فمن صدق الالتجاء الى الله تعالى
والاستغاثة به اجيبت دعوته في الحال اي غالبا انتهى ما اردنا نقله من اركان
الدعاء وشروطه واسبابه واوقاته وادابه والله اعلم قال سيدنا الحبيب عبد الله
في نصائحه وقال بعض السلف الدعاء كالمفتاح واسنانه لقم الحلال وينبغي ان لا يغفل
عن الدعاء في اوقات الصحة والرخا لقوله عليه الصلوة والسلام تعرف الى الله في الرخاء
يعرفك في الشدة وقال عليه السلام من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب
فليستكثر من الدعاء في الرخاء وينبغي ان يدعو له ولاحبابه وللمسلمين وليحذر
كل الحذر من الدعاء بالشر على نفسه او على اولاده او على ماله او على احد من عباد الله
وان ظلمه فليكل امره الى الله ويرضى بنصرة الله له وفي الحديث من دعا على من ظلمه
فقد انتصر ولا خير في الدعاء بالشر على ظالم او على غيره وليجعل بدل الدعاء
عليه الدعاء له كما هي صفة عباد الله الرحماء وقال عليه السلام ادعوا الله وانتم موقنون
بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل ساه وامر عليه السلام بتعظيم
المسئلة وبجزمها وان لا يقول العبد اللهم اغفر لي ان شئت بل يجزم ويلح
في المسئلة ويكون عند دعائه حاضر القلب مع ربه خائفا من الرد من حيث غفلته
عن مولاه وتقصيره عن القيام بحقه وطامعا في الاجابة ونيل الرغبة لكمال الجود
وصدق الوعد وقد ورد ان الله حيي كريم يستحي من العبد اذا رفع اليه يديه
ان يردهما خائبتين اي فارغتين واحب الدعاء الى الله سوال العافية انتهى

من النصائح الدينية لسيدنا الحداد نفع الله به وسياتي فائدة جليلة في الدعاء
عن خاتمة المحققين الشيخ احمد بن محمد بن حجر صاحب التحفة وافهم قوله فيها ففائدته
اي الدعاء الثواب لان الدعاء من العبادة بل من اعلاها كما قال صلى الله عليه وسلم
الدعاء مخ العبادة ولما اتينا باركان الذكر والدعاء وشروطهما وادابهما
فسنفيد ثم فائدة يحتاج اليها صاحب العلم النافع ويقف عليها قبل وقوفه
على فضل الاجتماع للذكر وعلى فضل الذكر الفائدة الخامسة قال سيدنا ومولانا
القطب الغوث عبد الله بن علوي الحداد رضي الله عنه في كتاب الدعوة التامة في وصف
اهل الزمان وقد ظهرت البدع والحوادث وفشت المنكرات واستولت الغفلة والاعراض
عن الله وعن الدار الاخرة على الخاص والعام فلم يبق عذر لاهل الحق والدين من اهل
العلم واليقين في السكوت عن بيان الحق والهدى والدعاء الى الله والى سبيله بالاقوال
والافعال والسعي بكل مستطاع وممكن في اماتة البدع والمحدثات وازالة
المنكرات وقد قال عليه الصلوة والسلام اذا ظهرت الفتن او قال البدع وسبت
اصحابي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقد تعرض لبعض اهل العلم اوهام
فتمنعه وتصده عن الدعوة الى الحق والنشر للعلم منها ان يقول اني غير عامل
بعلمي فكيف اعلمه وادعو اليه وقد ورد من الوعيد الشديد في ذلك ما لا مزيد
عليه فيقال له التعليم للعلم من جملة العمل به والذي يعلم ولا يعمل بعلمه
خير بكثير من الذي لا يعمل ولا يعلم واذا لم تقدر على الخير فلا تعجز عن القيام
ببعضه وعليك ان تعلم وعليك ان تجتهد وتعزم على العمل بما تعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1